مجلة جامعة الملك خالد

للدراسات التاريخية والحضارية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تعنى بالدراسات التاريخية والحضارية

المجلد الثالث

العدد الثاني (أبريل ٢٠٢٢م)

P-ISSN 1658-872X

E-ISSN 1658-8568

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٣٥٩٧

رئيس التحرير:

أ.د. أحمد بن يحيى آل فائع

مدير التحريـر:

أ.د. عبد العزيز محمد رمضان

هيئة التحرير:

أ.د. سعيد بن مشبب القحطاني

د. حسن بن يحيى الشوكاني

د. نعمة حسن محمد البكر

سكرتير التحرير:

أ. محمد شعشوع آل تركي

الهيئة الاستشارية:

معالي أ.د. إسماعيل بن محمد البشري (جامعة الجوف سابقًا)

معالي أ.د. سعيد بن عمر آل عمر (جامعة الحدود الشمالية سابقًا)

أ.د. عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش (جامعة أم القرى)

أ.د. عبد العزيز بن صالح الهلابي (جامعة الملك سعود)

أ.د. سليمان بن عبد الرحمن الذييب (جامعة الملك سعود)

أ.د. مسفر بن سعد الخثعمي (جامعة بيشة)

أ.د. عبد العزيز بن راشد السنيدي (جامعة القصيم)

أ.د. غيثان بن علي جريس (جامعة الملك خالد)

أ.د. محمد بن منصور حاوي (جامعة الملك خالد)

المراسلات:

تُوجه المراسلات لرئيس تحرير المجلة على العنوان الآتي: المملكة العربية السعودية، أبها، جامعة الملك خالد، كرسي الملك خالد للبحث العلمي. فاكس: ٠١٧٢٤١٨١٦١، هاتف ٠١٧٢٤١٧٥٤٣- ٠١٧٢٤١٧٥١٢، بريد إلكتروني jhc@kku.edu.sa

شروط النشر:

تُرسل البحوث عبر الموقع الإلكتروني للمجلة https://itcsvc.kku.edu.sa/KKU_ScientificJournals/، وفق الشروط الآتية: –

- عدم تعارض المادة العلمية مع أحكام الشريعة الإسلامية وأنظمة الدولة.
- تقبل المجلة البحوث والدراسات في مختلف التخصصات التاريخية والحضارية.
- يراعى في البحث الأصالة والجدة والجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن تتضمن ورقة الغلاف باللغتين العربية والإنجليزية: عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، وتخصصه، وبريده الإلكتروني، فضلاً عن ملخص البحث (بما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة) وكلماته المفتاحية باللغتين العربية والإنجليزية.
- يُرسل البحث باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية عبر موقع المجلة في نسخة word (A4)، على ألا تتضمن أية بيانات دالة على هُوية الباحث، وألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) ورقة تشمل الجداول والمراجع والملاحق.
- كتابة البحث باستخدام نظام متوافق مع أنظمة الحاسب الآلي، على أن يكون نوع الخط عربيًا تقليديًا Traditional Arabic والبنط (١٨) للعناوين الرئيسة للبحث، و(١٦) لمتن البحث، و(١٤) للهوامش.
- أن تكون طريقة التوثيق في نهاية البحث وفق منهج البحث العلمي المتبع، على أن يتم التعريف بالمصدر كاملاً عند ذكره أول مرة، وغير مطلوب إلحاق قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث.
- يسمح بالتوثيق من المواقع الإلكترونية وفق الشروط والطرائق المنظمة لذلك.
- عند قبول البحث للنشر في المجلة يُزود الباحث بخطاب رسمي مختوم بالموافقة على النشر.
- تُنشر نسخة الكترونية من أعداد المجلة على موقعها الإلكتروني.
- يتم ترتيب محتويات المجلة وفقًا لاعتبارات فنية.
- كل ما يُنشر في المجلة يعبر عن رأي كاتبه، ولا يُعد تمثيلاً لوجهة نظر المجلة.

مقدمة العدد

يطيب لهيئة تحرير "مجلة جامعة الملك خالد للدراسات التاريخية والحضارية" أن تقدم للقارئ الكريم عددها السادس (العدد الثاني من المجلد الثالث/ أبريل ٢٠٢٢م) الذي يحتوي بين جنباته بحوثًا تتسم بالعمق والجِدّة والأصالة، لمجموعة متميزة من الباحثين المتخصصين في مختلف حقب التاريخ والمنتمين إلى جامعات في المملكة العربية السعودية وكردستان العراق. ويُجسد هذا العدد عمل هيئة التحرير المستمر والدؤوب لتحقيق الرؤية والرسالة اللتين تطمح إلى تحقيقهما المجلة بهدف الارتقاء بها إلى مصاف المجلات العلمية المتميزة والمعتمدة في أفضل التصنيفات.

والتزامًا من هيئة التحرير للباحث والقارئ الكريم بمبدأ العمل المستمر في إصدار الأعداد؛ فإن العملَ جارٍ على تحكيم بحوث العدد الثالث من المجلد الثالث (يوليو ٢٠٢٢م) ومراجعتها تمهيدًا للنشر في الموعد المحدد.

وأخيرًا؛ تسعدُ هيئة تحرير المجلة بتلقي الملحوظات والمقترحات التي سوف تُسهم في تحسين إخراج المجلة ومحتواها، وتصل بها إلى ما ترتجيه من مكانة علمية عالمية مرموقة، وذلك على بريدها الإلكتروني: jhc@kku.edu.sa

رئيس التحرير

أ. د. أحمد بن يحيى آل فائع

محتويات العدد

المراسلات والشروط..... ٧

مقدمة العدد ٩

البحوث

١–الفَلَكْ والتَنْجيم بين العلم والأسطورة في الحضارات الكبرى القديمة..... ١٣–٦٢

أ.د مصطفى محمد زايد قنديل؛ د. دعاء عبد المنعم عبد الرحمن ريحان

٢–موقف قبيلة طيئ من أحداث الردة زمن خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه (١١–١٣هـ/ ٦٣٢–٦٣٤م) ٦٣–٨١

د. فوزي بن عناد العتيبي

٣–دراسة تاريخية لمصادر أبن العماد الحنبلي في كتاب "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"..... ٨٣–١١٩

د. سامي غازي العنزي

٤– أثر سقوط الدرعية على الأوضاع العامة في إقليم القصيم (١٢٣٣–١٢٣٩هـ/ ١٨١٨–١٨٢٣م) ١٢١–١٤٦

د. عمرو بن ابراهيم العمرو

٥–التكالب الاستعماري على سنغافورة وأثره على التطورات السياسية الداخلية (١٩٤٢ –١٩٦٥م) ١٤٩–١٧١

د. علي صالح حمدان حامد

التكالب الاستعماري على سنغافورة وأثره في التطورات السياسية الداخلية (١٩٤٢-١٩٦٥)

د. علي صالح حمدان حامد*

جامعة زاخو-كردستان العراق

المستخلص:

شهدت سنغافورة صراعًا مريرًا بين البرتغاليين والهولنديين منذ القرن السابع عشر، لاسيما بعد وصول البرتغاليين إلى المنطقة في مطلع القرن السادس عشر واحتلالهم جزيرة ملقا عام ١٥١١، وتوسيع تجارتهم البحرية هناك، إلى أن وصل الهولنديون، ووجدوا موطئ قدم لهم هناك منذ عام ١٦٠٢، وباتوا يشكلون خطرًا حقيقيًا لنفوذ البرتغاليين هناك، ناهيك عن دخول دول أوربية أخرى سباق المنافسة المحمومة، وفي مقدمتها فرنسا وبريطانيا وغيرهما.

شهدت المنطقة تطورًا ملحوظًا في عام ١٨١٩، عندما أسست شركة الهند الشرقية سنغافورة الحديثة التي تحولت إلى مستعمرة مهمة للتاج البريطاني لاحقًا، وبدأت تأخذ شكل الدولة شيئًا فشيئًا، واستمر الوضع على ما عليه أكثر من قرن، دون حدوث أي تطورات مصيرية فيما يخص الوضع الداخلي في سنغافورة والتكالب الاستعماري حولها.

أصبحت سنغافورة ضحية الأحلام التوسعية اليابانية نتيجة التوسع أثناء الحرب العالمية الثانية، إذ احتلت القوات اليابانية سنغافورة بالقوة في عام ١٩٤٢، ودمرت المرافق الخدمية فيها إلى أن خرجت مهزومة في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، ومع أن بريطانيا عادت لحكم سنغافورة إلا أن الوضع كان كارثيًا، الأمر الذي دفعها إلى منح الجزيرة حكمًا ذاتيًا شبه مستقل، وكانت انتخابات عام ١٩٥٩، أبرز تطور داخلي شهدته في تلك المرحلة.

دخلت سنغافورة تجربة جديدةً، تمثلت في التجاوب الإيجابي مع دعوات رئيس الوزراء الماليزي الأمير عبد الرحمن تونكو بتوحيد الولايات المتقاربة في المنطقة، وفي مقدمتها ماليزيا وسنغافورة في عام ١٩٦١، ومع أن التجربة الوحدوية نجحت أول الأمر، إلا إنها أخفقت في عام ١٩٦٥، نتيجة عوامل كثيرة، لتعود سنغافورة دولة مستقلة مرة أخرى، وتدخل بذلك مرحلة جديدة من تاريخها الحديث والمعاصر.

الكلمات المفتاحية: سنغافورة؛ توماس ستامفورد رافلز؛ بريطانيا؛ اليابان؛ لي كوان يو.

The colonial struggle over Singapore and its impact on internal political developments (1942-1965)

Ali Salih Hamdan Hamed
University of Zakho - Iraqi Kurdistan
Ali.hamdan@uoz.edu.krd

Abstract:

Singapore witnessed a bitter conflict between the Portuguese and the Dutch in the seventeenth century, after the Portuguese arrived in the region at the beginning of the sixteenth century and occupied the island of Malacca in 1511, and expanded their maritime trade there, until the Dutch arrived. They found a foothold there since 1602 and became a threat. The Portuguese influence there, not to mention the entry of other European countries into the frantic competition, led by France, Britain and others. The year 1819 witnessed a remarkable development in the history of that region, when the East India Company established the new Singapore, which turned into an important colony of the British Crown, and began to take the form of a state little by little, and the situation continued as it was for more than a century, without any fateful developments regarding the fate of the colony Singapore.

Singapore became a victim of the Japanese Empire's dreams of expansion during World War II, as Japanese forces occupied the region in 1942, and destroyed service facilities in Singapore until it collapsed from the war in 1945, and despite Britain's return to Singapore's rule, the situation was catastrophic, which prompted Britain to grant the island was almost completely independent, and the elections in 1959 were the most notable internal development in Singapore at that point. Singapore entered a new experiment later, which was the positive response to the calls of the Malaysian Prime Minister, Prince Abdul Rahman Tunku, to unite the converging countries in the region, especially Malaysia and Singapore in 1961, but the experiment failed in 1965, and Singapore became an independent country again, and it entered A new stage in its modern and contemporary history.

Keywords: Singapore; Thomas Stamford Raffles; Britain; Japan; Lee Kuan Yew.

المقدمة:

مرت دولة سنغافورة بالعديد من التطورات الداخلية المهمة حتى قبيل تأسيسها وجعلها دولة مستقلة، إذ شهدت تنافسًا حادًا بين البرتغاليين والهولنديين في القرن السابع عشر، وبلغ التكالب الاستعماري حولها حدًا تحول فيه إلى صراع محموم بين الطرفين، وظل الوضع على ما هو عليه إلى أن أسست شركة الهند الشرقية البريطانية سنغافورة الحديثة في عام ١٨١٩، وأصبحت قاعدة بحرية مهمة في جنوب شرق آسيا، حيث طورت السلطات البريطانية الإدارة في سنغافورة عامًا بعد عام- حتى احتلال اليابان لها في عام ١٩٤٢ – كونه جزءا من مجهودها الحربي في الحرب العالمية الثانية، واستمر الاحتلال الياباني لسنغافورة إلى عام ١٩٤٥، إلى أن عادت مرة أخرى للهيمنة البريطانية، إلا أن الأخيرة لم تستطع إرجاع عقارب الساعة إلى الوراء، وبدأت ترضخ لرغبة الشعب في سنغافورة شيئًا فشيئًا، والذي كلل نضاله من أجل الحرية بالاستقلال الناجز في نهاية المطاف، ثم دخلت في تجربة وحدوية مع جارتها ماليزيا خلال الفترة (١٩٦٣-١٩٦٥)، إلا أن تلك التجربة باءت بالإخفاق لأسباب عديدة، لتعود سنغافورة دولة مستقلة ذات سيادة كعهدها السابق.

يكتسب البحث أهميته، في أنه يتناول مرحلة دقيقة ومهمة من تاريخ سنغافورة الحديث والمعاصر، إلى جانب تسليطه الضوء على التطورات التي شهدتها منطقة جنوب شرق آسيا ككل، فضلاً عن افتقار المكتبة التاريخية العربية إلى بحوث تتناول التطورات الداخلية لدولة آسيوية ناشئة كسنغافورة.

وقد تم تطبيق المنهجين الوصفي والتحليلي أثناء إجراء هذا البحث، إذ وفر المنهج الوصفي الأساس لفهم ما جرى في تلك البقعة من العالم، كما يبرز دور المنهج التحليلي في عدم الاكتفاء بمعرفة تفاصيل الأحداث فحسب، بل العمل الحثيث لتفكيك المعلومات المتوفرة وتحليلها، للوصول إلى النتائج التي تخدم البحث العلمي، إذ ليس الغرض من الكتابة إعادة بناء الأحداث، وإظهار تسلسل تطورها فحسب، بقدر تقديمه تحليلًا نقديًا مفصلاً لتلك الأحداث.

جرى تقسيم البحث إلى تمهيد ومحاور عدة، وذيل بخاتمة وقائمة ملاحق، فضلاً عن قائمة المصادر، إذ شمل التمهيد التكالب الاستعماري البرتغالي الهولندي على سنغافورة في القرن السابع عشر، وتناول المحور الأول دور شركة الهند الشرقية في تأسيس سنغافورة عام ١٨١٩، فيما تطرق المحور الثاني إلى الاحتلال الياباني لسنغافورة (١٩٤٢-١٩٤٥)، وشمل المحور الثالث أوضاع سنغافورة في مرحلة الحكم الذاتي (١٩٤٧-١٩٦٢)، إلى جانب المحور الرابع الذي تناول الحديث عن سنغافورة من الوحدة إلى الاستقلال (١٩٦٣-١٩٦٥).

اعتمد البحث على المصادر المتنوعة لإثرائه بالمعلومات، لاسيما الرسائل الجامعية والكتب، فضلاً عن البحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية والمنشورة في المجلات العالمية المعروفة، بسبب ندرة ما كتب عن تاريخ سنغافورة باللغة العربية، إلى جانب أهمية المقالات المنشورة على شبكة المعلومات الدولية.

تمهيد. التكالب الاستعماري البرتغالي- الهولندي على سنغافورة في القرن السابع عشر:

يعد مضيق سنغافورة من بين أكثر المواقع الإستراتيجية أهمية في العالم [١]، إذ يتعين على السفن التي تجوب المنطقة بين بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي، الإبحار حول الساحل الجنوبي لسنغافورة في المقام الأول [٢]، ولم يكن السكان المحليون وحدهم من يدركون الميزات المهمة لموقع بلادهم في فترة مبكرة من تاريخهم المحلي فحسب، بل القوى الاستعمارية الأوروبية كذلك[٣].

عرفت سنغافورة قبل وصول الأوربيين إليها منذ قرون بأسماء مختلفة[٤]، ومع ذلك يعد البرتغاليون أول من وصل من الأوربيين إلى تلك المنطقة المهمة للتجارة البحرية في بداية القرن السادس عشر[٥]، عندما غزا البرتغاليون جزيرة ملقا Malacca على الساحل الغربي لشبه جزيرة الملايو Malay ، التي تعد المركز التجاري الرئيس في جنوب شرق آسيا في عام ١٥١١، مما أجبر حاكمها السلطان محمود على الفرار إلى الجنوب، حيث أسس مستعمرة جديدة باسم سلطنة جوهور Johor [٦]، والتي ضمت سنغافورة أيضًا، مما أدى إلى تشتت التجارة التي كانت تركز على تلك المدينة الساحلية وتراجع ازدهارها، وكذلك استحوذ البرتغاليون على ماكاو Macau قبالة البر الرئيس للصين في عام ١٥٥٧، وبذلك أصبح مضيق ملقا أقصر طريق للتجارة البحرية بين الشرق الأقصى والمحيط الهندي بمرور الوقت[٧].

ومن الجدير بالذكر أن البرتغاليين كانوا على دراية بالأهمية الإستراتيجية لسنغافورة منذ وقت مبكر، إذ كانوا خلال موسم هبوب الرياح الموسمية الشمالية الشرقية، يعدون الدوريات البحرية قبالة الساحل الشرقي لسنغافورة، وكانوا يبحثون عن السفن القادمة بشحنات غنية من الصين واليابان وبورنيو Borneo وسيام (تايلند) Siam ومناطق فيتنام (آنام) الساحلية قبالة سنغافورة، حيث كانت البحرية البرتغالية تستقبلهم وتعيرهم المرافقة البحرية مسلحة إلى ملقا، وعلى الرغم مما تقدم، فقد كانت لسنغافورة والمضائق المجاورة لها، سمعة سيئة بسبب هجمات البحارة التابعين لسلطان جوهور للسفن المارة من تلك المنطقة بصورة مستمرة[٨].

بدأت القوى البحرية الأوربية بالتنافس الاستعماري على المنطقة تدريجيًا، وبدأ التكالب الاستعماري بصورة أوضح عندما سعت تلك الدول لإبعاد البرتغاليين بالقوة [٩]، لاسيما أن وصول الملاحين الأوروبيين إلى المنطقة منذ مطلع القرن السادس عشر، كان قد أدى إلى حقبة من انعدام الأمن هناك، تميزت بتزايد أعمال القرصنة والغارات البحرية التي كان أحدثها الملاحون الأوروبيون، وقد أدى الغزو أيضًا إلى زيادة نشاط القرصنة بسبب زوال القوة البحرية في ملقا، والتي كانت في السابق تتحقق من أنشطة الصيادين المحليين بصورة مكثفة، وإلى زيادة الغارات البرتغالية على السفن العربية والهندية والملايو والآسيوية الأخرى، وعلى المستوطنات الساحلية[١٠]، وفي بعض الأحيان، كان الأوروبيون يتصرفون مثل القراصنة أيضا، من ذلك كان الهجوم على التاجر البرتغالي سانتا كاتارينا Santa Catarina في ٢٥ شباط ١٦٠٣، حيث كانت السفينة قادمة بشحنة كبيرة من ماكاو عندما تعرضت للهجوم قبالة الساحل الشرقي

لسنغافورة من قبل ثلاث سفن هولندية وحلفائهم في جوهور، واستولى الهولنديون على السفينة، وأعادوا حمولتها إلى أوروبا كغنائم للحرب(١١).

خاضت المقاطعات الهولندية حربًا طويلة الأمد ضد إسبانيا خلال النصف الثاني من القرن السادس عشر والنصف الأول من القرن السابع عشر، عُرفت باسم الثورة الهولندية أو حرب الثمانين عامًا (١٢)، حيث امتد ذاك الصراع الدامي إلى المستعمرات البرتغالية حول العالم في الفترة (١٥٨٠- ١٦٤٠)، بسبب ارتباط الأسرة الحاكمة بـ(اتحاد التاج)، وحكم ملك إسبانيا كملك للبرتغال أيضًا (١٣)، إذ كان الهولنديون قد وصلوا إلى سنغافورة في أواخر عام ١٦٠٢، وبداية عام ١٦٠٣(١٤).

جرى وصول الهولنديين إلى سنغافورة في مرحلة مبكرة من وجودهم في جزر الهند الشرقية، وتحديدًا بين الساحل الشرقي لسنغافورة وبيدرا برانكا Pedra Branca، ولم يكن الهولنديون مهتمين بمحاربة التجارة المحلية بقدر ما كانوا مهتمين بتعطيل الشبكات التجارية لمنافسيهم في أوروبا، وفي مقدمتهم البرتغاليون، ثم الإنجليز والدنماركيون والفرنسيون لاحقًا، ففي الوقت الذي وصل فيه الهولنديون لأول مرة إلى مياه مضيق سنغافورة وملقا، كان البرتغاليون لا يزالون يحتفظون بملقا كونها واحدة من قواعدهم الرئيسة في جنوب شرق آسيا المعزول، حيث أحرق البرتغاليون مركزًا تجاريًا عند مصب نهر تيماسيك Temasek في سنغافورة في عام ١٦١٣؛ بعد ذلك، جرى التخلي عن الجزيرة إلى حد كبير، وانتقلت الأنشطة التجارية والزراعية جنوبًا إلى جزر رياو Riau وسومطرة Sumatra ، ونافسهم الهولنديون بقوة لاحقًا(١٥).

استولى الهولنديون على قلعة ملقا من البرتغاليين بمساعدة حليفهم سلطان جوهور في ١٤ كانون الثاني ١٦٤١، وعقد الهولنديون معاهدات مع سلطان جوهور للتخلص من البرتغاليين، إذ كانت ملقا مهمة للغاية للهولنديين، حيث تقع على الطريق التجاري الرئيس إلى الشرق الأقصى (جزر التوابل والصين واليابان) وكانت موقعًا إستراتيجيًا، وبعد وقت قصير من غزو ملقا، عقد الهولنديون اتفاقيات تجارية مع عدة ولايات في شبه جزيرة الملايو للحصول على القصدير، وبحلول ستينيات القرن السادس عشر، كانت التجارة الهولندية بملقا في حالة تدهور، كما تراجعت العلاقات مع إمارات الملايو، لذا جرى إنشاء بؤرة استيطانية هولندية من ١٦٧٠ إلى ١٦٩٠، كانت عبارة عن حصن في كوتنج kotting وبولو بانكورج Lou Bancure، إذ أعاد الهولنديون احتلال الحصن ذاته في عام ١٧٤٦(١٦). يتضح مما تقدم، أن التكالب الاستعماري على سنغافورة، كان بارزًا من قبل القوى البحرية الأوربية في وقت مبكر بغية الاستحواذ على تحكمها بالتجارة البحرية في المنطقة المحيطة بها، الأمر الذي أثر بصورة واضحة على تطورها بمرور الوقت.

أولاً. شركة الهند الشرقية وتأسيس سنغافورة عام ١٨١٩:

شهدت سنغافورة تكالبًا استعماريًا أقوى مما سبق، بمجيء البريطانيين إلى تلك المنطقة ككل، لاسيما مع وصول المسؤول البريطاني توماس رافلز ستامفورد Thomas Raffles Stamford(١٧)، نائبًا لحاكم مقاطعة بينكولين Bencolin البريطانية على الساحل الغربي لسومطرة، ووكيلاً لشركة الهند الشرقية

البريطانية، حيث كانت مهمته البحث عن قاعدة جديدة في المنطقة لشركة الهند الشرقية البريطانية منذ عام ١٨١٨[١٨]، إلى أن وجد أن جزيرة سنغافورة ملائمة لما يبحث عنه، حيث أسهمت عوامل عدة في تخصيص الجزيرة، وجعلها موقعًا للقاعدة البريطانية المزمع إنشاؤها، منها أن سنغافورة تمتلك ميناءً طبيعيًا وامدادات المياه العذبة إلى جانب الكميات الوفيرة من الأخشاب لإصلاح السفن، على العكس من الجزر الأخرى في المنطقة، لذا هبطت البعثة البريطانية إلى أرض سنغافورة في ٢٩ يناير ١٨١٩[١٩].

في ضوء ما تقدم، يمكن الاستنتاج أن تاريخ سنغافورة الحديث يرتبط ارتباطًا وثيقًا بوصول البريطانيين إليها منذ عام ١٨١٩، إذ تجدر الإشارة إلى أن مؤسس سنغافورة الحديثة توماس ستامفورد رافلز، الذي كان مسؤولًا عن سومطرة في البداية، قد تفاوض مع حكام الملايو لإنشاء سنغافورة كونها واحدة من الموانئ التجارية الرئيسة البريطانية في مضيق الملايو، حيث ساعد موقع سنغافورة عند نقطة التقاء رئيسة على طرق التجارة البحرية المهمة، في ازدهار ميناء التجارة الصغير ذاك في ظل الحكم البريطاني، مما أدى إلى تدفق المهاجرين الجدد من المنطقة المحيطة، بالإضافة إلى النمو السكاني والاقتصادي الواضح في الأعوام الآتية[٢٠].

ومن الجدير بالذكر أيضًا أن عددًا من المصادر المطلع عليها تؤكد على أن ثلاثة من الموظفين الكبار من شركة الهند الشرقية، كانوا قد أدوا أدوارًا مهمة في التأسيس المبكر لسنغافورة الحديثة، وهم: توماس ستامفورد رافلز مؤسس سنغافورة الحديثة، ووليام فاركوهار William Farquhar(١٧٧٤-١٨٣٩)، وجون كروفورد John Crawford (١٧٨٣-١٨٦٨)، والذين يعدون أول المقيمين في سنغافورة[٢١].

جرى التوقيع على معاهدة الصداقة والتحالف في ٦ فبراير ١٨١٩ من قبل توماس ستامفورد رافلز ممثلاً لشركة الهند الشرقية البريطانية، وحاكم الملايو في سنغافورة السلطان حسين وتيمنغونج Hussain Otimongung[٢٢]، حيث منحت تلك المعاهدة بريطانيا الحق الحصري في إنشاء مركز تجاري في جزيرة سنغافورة مقابل تعويض نقدي، وحماية عسكرية بريطانية لحكام الملايو، وبموجب شروط المعاهدة، جرى أيضًا التأكيد على أن المركز التجاري البريطاني الذي يغطي المنطقة من كامبونج غلام kampong Glam إلى الطرف الصيني، سيُدار بشكل مشترك من قبل البريطانيين وحكام الملايو، بينما تظل سنغافورة والجزر المحيطة بها، تحت السيطرة السيادية لحكام الملايو، كما أشارت المادة السابعة من المعاهدة، إلى أن طريقة الإدارة المقبلة "تعتمد إلى حد كبير على قوانين وأعراف القبائل التي من المتوقع أن تستقر بالقرب من المعسكر البريطاني"، حيث شكل الامتياز العملي لتحقيق التوازن بين الممارسات البريطانية والعادات المحلية التقليدية، وأصبحت السمة المميزة للإدارة البريطانية في سنغافورة لاحقًا[٢٣].

وقد أضفت المعاهدة الأنجلو هولندية -بدورها- الطابع الرسمي على الاحتلال البريطاني لسنغافورة، ففي ٢٤ يونيو ١٨٢٤، جرى نقل سنغافورة وملقا إلى شركة الهند الشرقية، وأصبحتا تابعتين لشركة فورت

ويليام Fort William في البنغال، وتخضعان للمحكمة العليا للقضاء في فورت ويليام، وفي المعاهدة التي جرى توقيعها في ١٩ نوفمبر ١٨٢٤ بين المقيم الجديد جون كروفورد John Crawford والسلطان وتيمنغونج، جرى التنازل عن سنغافورة لشركة الهند الشرقية، وفي عام ١٨٢٥، ولتمرير تمكين الملك من وضع الأحكام في سنغافورة وملقا، وتمكين شركة الهند الشرقية كذلك من ضم سنغافورة وملقا إلى بينانج Penang أو تشكيلها على شكل ثلاث مستوطنات منفصلة، حصلت بريطانيا على إذن الحاكم الماليزي المحلي للتأسيس مستعمرة تجارية أطلق عليها تسمية سنغافورة، وفتح الميناء للتجارة الحرة والهجرة الحرة على الساحل الجنوبي للجزيرة عند مصب نهر سنغافورة. في ذلك الوقت، كان عدد سكان سنغافورة نحو ١٠٠٠ نسمة. وبحلول عام ١٨٢٧، أصبح الصينيون أكبر المجموعات العرقية عددًا في سنغافورة [٢٤]. وكانت زيادة أعداد الصينيين في سنغافورة سببًا مهمًا لحدوث تطورات عدة شهدتها البلاد بسبب نفوذهم وتأثيرهم الواضح في المجتمع السنغافوري بمرور الوقت.

في ضوء ما تقدم، أسس المكتب الاستعماري البريطاني، نظام الخدمة المدنية لتلك المستوطنات منذ عام ١٨٦٩، بصورة مستقلة عن الخدمة المدنية في الهند، مع وجود الصعوبات الواضحة في جذب الضباط البريطانيين للخدمة في تلك المستوطنات الجديدة[٢٥]، وكذلك جرى الإقرار بالوحدة التي فرضها البريطانيون في شبه الجزيرة منذ عام ١٩٠٤، وجرى إنشاء الخدمة المدنية الاستعمارية الموحدة عام ١٩٣٤ كذلك، وسمح بنشر المجندين في أي جزء من أجزاء الإمبراطورية البريطانية، بما في ذلك ماليزيا وإنشاء مكتب لتوظيف الضباط في شبه الجزيرة بما في ذلك سنغافورة، حيث أدت مجموع تلك السياسات البريطانية إلى ظهور دولة سنغافورة الحديثة[٢٦].

ومن الجدير بالذكر أنه جرى وضع إستراتيجية للدفاع عن سنغافورة في عام ١٩٢٠، وكان من المنطقي حماية الجزيرة من الجنوب والشرق، لأن شبه جزيرة الملايو الواقعة إلى الشمال كانت ذات كثافة سكانية منخفضة مع وجود عدد قليل من الطرق، وبدلاً من ذلك، منعت المدفعية البريطانية أي قوة بحرية من دخول مضيق جوهور الذي يفصل سنغافورة عن البر الرئيس للاستيلاء على سيمباوانج Simpawang، إلا أنه بحلول أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين، جرى بناء العديد من الطرق على طول الساحل الشرقي البعيد في ماليزيا، الأمر الذي وفر الفرصة للمحتلين للوصول إلى سنغافورة من الشمال بسهولة فيما بعد[٢٧]. لقد دفعت سنغافورة ثمنًا باهظًا بسبب الإهمال الواضح للدفاعات البريطانية لها، وكان بالإمكان تفادي الوقوع في الكثير من الخسائر البشرية والبنية التحتية لو أن البريطانيين وضعوا الخطة العسكرية الملائمة للدفاع عنها.

ثانيًا. الاحتلال الياباني لسنغافورة في الفترة (1942-1945):

ظلت سنغافورة مستعمرة بريطانية منذ القرن التاسع عشر كما سبق الإشارة إليه، وبقيت الأمور على ذاك المنوال، ولم تشهد أي تطورات مهمة طوال قرن، إلا أن الوضع انقلب رأسًا على عقب في يوليو

١٩٤١، عندما أكدت القوات اليابانية بعد احتلالها الهند الصينية، نواياها بتخليص سنغافورة من البريطانيين، وضمها إلى إمبراطوريتهم الاستعمارية في المنطقة، حيث سيطر اليابانيون على كل من ماليزيا وسنغافورة بحلول فبراير ١٩٤٢، وأعادوا تسمية سنغافورة إلى شونا Shonan [٢٨]، عشية الهجوم على الميناء الأمريكي بيرل هاربور Pearl Harbor[٢٩]، إذ جرى نقل نحو ٢٤٠٠٠ جندي ياباني من الهند الصينية إلى شبه جزيرة الملايو، بالتزامن مع مهاجمة الطيارين اليابانيين سنغافورة من الجو، مما أسفر عن مقتل ٦١ مدنيًا، واستمرت المعركة بين القوات اليابانية والبريطانية طوال شهري ديسمبر ويناير، مما أدى إلى مقتل مئات المدنيين في هذه العملية، وأُجبر البريطانيون على التخلي عن العديد من مواقعهم وإخلائها، بما في ذلك بورت سويتنهام Port Sweetenham وكوالالمبور Kuala Lumpur[٣٠].

ومن المعلوم أن القوات المسلحة اليابانية، كانت ترغب في توسيع إمبراطوريتها لتشمل المناطق الغنية بالموارد في جنوب شرق آسيا وما وراءها إلى جزر المحيط الهادئ، وحتى أستراليا ونيوزيلندا في الجنوب والغرب إلى الهند[٣١]، وجرى تسهيل تقدمهم بعد تحطيم أسطول المحيط الهادئ للولايات المتحدة في بيرل هاربور، حيث أسفر هجوم القوات البحرية للجيش الخامس والعشرين -بقيادة الجنرال تومويوكي ياماشيتا Tomoyuki Yamashita (١٨٨٥-١٩٤٦)- عن الهبوط على السواحل الشمالية والشمالية الغربية للملايو في ٨ ديسمبر ١٩٤١ بهدف الاستيلاء على المطارات الواقعة في الشمال، مع تحييد الدعم الجوي لـ ٨٨٠٠٠ من القوات البرية سيئة التدريب وغير المجهزة للحلفاء، التي تُركت للدفاع عن ماليزيا، بسبب الأخطاء الإستراتيجية، وسوء الإعداد من قبل القادة العسكريين لقوات الحلفاء، ولاسيما ونستون تشرشل Winston Churchill (١٨٧٤-١٩٦٥) التي تعد من العوامل الرئيسة في تمكن قوات الجنرال تومويوكي ياماشيتا من الاستيلاء على شبه جزيرة الملايو بأكملها، بعد رفض تشرشل نشر القوات والطائرات والأسلحة لحماية شبه جزيرة ماليزيا مفضلاً توجيهها إلى الشرق الأوسط[٣٢].

ومن الجدير بالذكر أن خمسة آلاف جندي ياباني كانوا قد هبطوا في جزيرة سنغافورة في ٨ فبراير[٣٣]، وجرى إلقاء المنشورات الدعائية الموالية لليابان على الجزر لتشجيع السكان على الاستسلام[٣٤]، وفي ١٣ فبراير جرى تدمير مدافع سنغافورة بصورة شبه تامة، إذ أدت الحسابات العسكرية الخاطئة من جانب الجنرال البريطاني آرثر بيرسيفال Arthur Percival (١٨٨٧-١٩٦٦) وسوء الاتصال بين السلطات العسكرية والمدنية في البلاد إلى تفاقم تدهور الدفاع البريطاني، واستسلام سنغافورة، التي مثلها الجنرال بيرسيفال وكبار ضباط الحلفاء، للجنرال الياباني تومويوكي ياماشيتا أمام كاميرات الأخبار اليابانية، وجرى أسر اثنين وستين ألفًا من جنود الحلفاء، إذ مات أكثر من نصفهم كأسرى حرب في نهاية المطاف[٣٥].

ويتضح من كل ما سبق،أن أكبر استسلام في التاريخ من قبل القوات التي تقودها بريطانيا في عام ١٩٤٢، إذ قام نحو ٣٦٠٠٠ جندي ياباني بما كان يعتقده الكثيرون أنه من شبه المستحيل، وحققوا

انتصارًا حاسمًا على الجيش البريطاني، وجرى أسر ٩٠٪ من ٩٠,٠٠٠ جندي بريطاني كأسرى حرب، وكانت تلك الهزيمة بمثابة ضربة قوية لهيبة الإمبراطورية البريطانية في جنوب شرق آسيا [٣٦].

استمر الاحتلال الياباني ثلاثة أعوام، وتحديدًا إلى نهاية الحرب، حيث شرع اليابانيون في تفكيك المؤسسات المدينة والعسكرية البريطانية هناك، الأمر الذي أدى إلى معاناة الأهالي في سنغافورة بشكل كبير خلال الحرب، أولاً بسبب الهجوم الياباني ثم من قصف الحلفاء منشآتها في الموانئ من جهة أخرى، وبحلول نهاية الحرب، كانت المستعمرة في حالة سيئة، نتج عنها ارتفاع معدل الوفيات، وتفشي الجريمة والفساد، ودمار شديد في البنية التحتية، إلى أن عادت مرة ثانية إلى السيطرة البريطانية، وأصبحت رسميًا مستعمرة تابعة للتاج البريطاني[٣٧].

اتسم احتلال اليابان لسنغافورة بالنقص الحاد في المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية الأساسية، وسوء التغذية بين السكان عمومًا، إلى جانب تفشي الأسواق السوداء، والتدهور الاجتماعي على نطاق واسع، لاسيما أن اليابان استخدمت سنغافورة بشكل أساسي مركز اتصالات وميناءً لشحن النفط الإندونيسي، بالرغم من أن محاولات يابانية عدة جرت منذ منتصف عام ١٩٤٣ لتنشيط التصنيع في مدن سنغافورة المختلفة، وقد لاقت نجاحًا محدودًا [٣٨].

كما يلاحظ أن السلطات الاستعمارية اليابانية مارست السياسة العنصرية الواضحة تجاه سكان سنغافورة، حيث عانى الصينيون من كثرة الاضطهاد وسوء معاملة بسبب الحرب الصينية اليابانية في وقت سابق، بينما تمت معاملة الهنود معاملة جيدة إلى حد ما بسبب أهمية الهند لخطط الحرب اليابانية [٣٩].

على الرغم من أن المكتب الاستعماري البريطاني كان قد قرر تشكيل اتحاد ماليزيا، الذي يشمل ولايات الملايو، بينانج، وملقا، فإنه لم يتم وضع أي خطط تفصيلية لإدارة سنغافورة، التي كان من المقرر أن تبقى مستقلة ، وتكون مقر الحاكم العام البريطاني لجنوب شرق آسيا، حيث عارض العديد من المسؤولين الاستعماريين ورجال الأعمال فصل سنغافورة عن شبه جزيرة الملايو، بحجة أن الاثنين مترابطان اقتصاديًا، فيما أكد مكتب المستعمرات من جهته أن الانفصال لن يمنع الاتحاد في وقت ما في المستقبل، حيث أصبحت سنغافورة المقر الرئيس للإدارة العسكرية البريطانية تحت حكم مونتباتن Mountbatten (١٩٠٠-١٩٧٩)، وعلى الرغم من أن السنغافوريين شعروا بالارتياح نوعًا ما عند وصول القوات البريطانية، فإن رؤيتهم المباشرة لهزيمة البريطانيين من قبل قوة آسيوية، قد غيرت المنظور الذي كانوا ينظرون من خلاله إلى البريطانيين إلى الأبد[٤٠].

الجدير بالذكر أن الحكومة البريطانية كانت قد أعلنت عن سياستها تجاه سنغافورة وولايات الملايو في ١٠اكتوبر١٩٤٥م بصورة واضحة، عبر إصدارها الورقة البيضاء White Paper، إذ أكدت فيها على أهمية تلك المناطق، وأعلنوا كذلك حرصهم على تحقيق تكامل سياسي بين ولايات الملايو باستثناء سنغافورة، وعدها مستعمرة منفصلة قائمة بحد ذاتها، تدار من قبل حاكم بريطاني عام، ويلاحظ أن السبب

وراء تلك الخطوة البريطانية، الأهمية الكبيرة لموقع سنغافورة، مع التصريح البريطاني أنهم لايعارضون انضمام سنغافورة الى اتحاد الملايو في المستقبل(٤١).

من المهم الإشارة هنا أيضًا إلى إن السلطات الاستعمارية البريطانية كانت قد ضعفت بعد هزيمتها على أيدي اليابانيين بصورة واضحة (٤٢)، وعجزت الإدارة العسكرية البريطانية بسبب فسادها من المنطلق الذي يمكن لبريطانيا أن تأمل على أساسه بإحياء إمبراطوريتها ما قبل الحرب، ومع عودة الحكم المدني في عام ١٩٤٦، حاولت توطيد حكمها الاستعماري لسنغافورة كما كان الوضع قبل الحرب (٤٣).

لقد واجهت الإدارة البريطانية التحديات الكبيرة لاستعادة الحكومة المدنية يومًا بعد يوم، لأسباب عديدة، منها ضعف القانون وقوات الشرطة المجهزة بشكل سيء ومكروه من قبل السكان، إلى جانب استمرار الإرث الاستعماري الذي تركه البريطانيون واليابانيون على حد السواء في مجال الفساد والنهب العام لثروات البلاد.

ثالثًا. سنغافورة في مرحلة الحكم الذاتي (١٩٤٦-١٩٦٢):

سلَّمت الإدارة العسكرية البريطانية المؤقتة، السلطة لحكومة مدنية جديدة بسنغافورة في أبريل ١٩٤٦، بعد أن كانت تدار كجزء من المستوطنات المكونة من ملقا وبينانج وسنغافورة، فيما كانت بقية ولايات الملايو تحت حكم غير المباشر، إذ إنه -بعد الحرب- بدا أن هذا الشكل من الحكومة الاستعمارية قد عفا عليه الزمن، لاسيما أن الحكم البريطاني كان بصدد التحديث لتسهيل التقدم نحو الحكم الذاتي بشكل أفضل، وكان تحقيق الحكم الذاتي لسنغافورة واستقلالها يمر بالدرجة الأساس عبر العملية الانتخابية والأحزاب السياسية (٤٤).

كان أول حاكم لسنغافورة بعد الحرب هو فرانكلين جيمسون Franklin Jameson (١٨٥٩-١٩٣٧) من ذوي الخبرة في المكتب الاستعماري في آسيا(٤٥)، الذي أدى انتقاله من سيلان Ceylon إلى هونغ كونغ Hong Kong، إلى اعتقاله من قبل اليابانيين، وبعد إطلاق سراحه، منح وسام الفروسية، وكانت من أولوياته المبكرة توفير الرعاية الاجتماعية والإصلاحات السياسية الطفيفة، فقد جرى وضع دستور لسنغافورة في عام ١٩٤٦، جرى انتقاده بسبب تمثيله غير الملائم لمصالح السكان المحليين، لذا دعا حاكم سنغافورة فرانكلين جيمسون إلى عقد لجنة إعادة تشكيل للنظر في القضية، واقترحت اللجنة مجلسًا تشريعيًا يتألف من أربعة أعضاء بحكم مناصبهم، وخمسة مسؤولين، وأربع شخصيات غير رسمية، وثلاثة ممثلين تنتخبهم غرف التجارة السنغافورية والصينية والهندية وستة أعضاء منتخبين شعبيًا، وكان هذا التغيير مهمًا؛ لأنه أدخل انتخابات ديمقراطية، ونص على أغلبية غير رسمية من ثلاثة عشر إلى تسعة في المجلس التشريعي، حيث دخل الدستور الجديد حيز التنفيذ في ١ مارس ١٩٤٨، وأجريت أول انتخابات تشريعية في ٢٠ مارس ١٩٤٨(٤٦)، ومع ذلك، تزايدت حالات العنف بسبب عدم كفاءة الحكومة في فترة الاضطرابات التي اندلعت في ديسمبر ١٩٥٠ (٤٧).

وقد أدى ما سبق من أحداث إلى إنشاء لجنة ريندل Rendell من قبل الحكومة البريطانية في عام ١٩٥٣ لمراجعة دستور سنغافورة، والتوصية بإجراء التغييرات المطلوبة بهدف الوصول إلى صيغة الحكم الذاتي، وترأس اللجنة جورج ريندل (١٨٨٩-١٩٧٩) السفير السابق في بلجيكا، ومن بين الأعضاء الآخرين أعضاء غير رسميين معينين للمجلس التشريعي هم: تان تشين توان Tan Chin Tuan (١٩٠٨-٢٠٠٥)، ليم يو هوك Lim Yoo Hawk(١٩١٤-١٩٨٤)، أحمد بن محمد إبراهيم (١٩١٦-١٩٩٩)، والباقون كانوا رعايا بريطانيين، فضلاً عن تعيين أوين هود فيليبس Owen Hood Phillips (١٩٠٧-١٩٨٦) مستشارًا للجنة الشؤون الدستورية، ثم وضع حاكم سنغافورة جون نيكول John Nicholl (١٨٩٩-١٩٨١) الشروط التي حددت أهداف اللجنة، وكان من المقرر أن تقدم اللجنة توصيات بشأن القضايا المتعلقة بالسجل الانتخابي، وزيادة عدد الأعضاء المنتخبين وتعيين رئيس للبلاد[٤٨]. أدت اللجنة المذكورة أعلاه دورًا بارزًا في بلورة الاتجاه الاستقلالي في سنغافورة كما سيتضح فيما بعد.

تجدر الإشارة إلى أن الحياة السياسية انتعشت لأول مرة بعد عام ١٩٤٥، بظهور الأحزاب السياسية في سنغافورة، وأهمها حزب الاتحاد الديمقراطي المالاوي والحزب التقدمي وجبهة العمل وحزب العمل الشعبي، وأخذت بالتصاعد حتى وصل عددها إلى ثلاثة عشر حزبًا، كذلك شهدت تلك المرحلة تأسيس أول جمعية تشريعية وطنية منتخبة في البلاد، تنافست فيها الأحزاب السياسية، فضلاً عن أن تلك المرحلة السياسية كانت انعكاسًا عن طبيعة تعامل البريطانيين معهم، إذ أجبرت الأحزاب السياسية البريطانيين على الاستجابة لأهم مطالب الشعب السنغافوري في الاستقلال الوطني، لاسيما أن الحزب التقدمي كان قد فاز في انتخابات ١٩٤٨[٤٩].

أسفرت الرغبة الشعبية الواضحة في الحكم الذاتي في سنغافورة إلى إنشاء حكومة جديدة في عام ١٩٤٨ من قبل حزب العمل السنغافوري، الذي أعيد تنظيمه باسم جبهة العمل تحت قيادة ديفيد مارشال David Marshall (١٩٠٨-١٩٩٥)، والذي كان محاميًا مشهورًا على نطاق واسع ، وتمت محاربته واعتقاله خلال فترة الحرب، ويُعرف بأنه متحدث مفوه وناقد بارز للحكم الاستعماري البريطاني[٥٠].

يلاحظ، إن عملية التحول إلى الحكم الذاتي في سنغافورة، كانت بطيئة إلى حد ما، بسبب بقاء النظام الحكومي لمستعمرة التاج بشكل أساسي[٥١]، عندما أجريت الانتخابات العامة للجمعية التشريعية في ٢ أبريل عام ١٩٥٥ لانتخاب ٢٥ عضوًا من أصل ٣٢ عضوًا في الجمعية التشريعية[٥٢]، حيث كانت انتخابات تاريخية؛ لأنها كانت المرة الأولى التي يتم فيها انتخاب غالبية المشرعين في سنغافورة بالاقتراع الشعبي بدلاً من تعيينهم من قبل السلطات الاستعمارية البريطانية، إذ أجريت الانتخابات بموجب دستور ريندل، الذي سعى إلى إعداد سنغافورة للحكم الذاتي من خلال توسيع السجل الانتخابي، وزيادة عدد المنتخبين في نهاية المطاف[٥٣].

لقد أدت المطالب الملحة التي تقدم بها رئيس الوزراء السنغافوري – ديفيد مارشال — إلى منح المزيد من السلطات للسنغافوريين في المحادثات التي جرت في لندن، لاسيما عندما طالب الأخير بحكم ذاتي كامل، إلى انهيار تلك المحادثات بين الجانبين البريطاني والسنغافوري، الأمر الذي أسفر عن استقالته في يونيو ١٩٥٦، حيث أصبح ليم يو هوك Lim Yew Hock (١٩٠١٤-١٩٨٤) رئيسًا للوزراء وقاد وفدًا ثانيًا من مختلف الأحزاب السنغافورية إلى لندن لتجديد المحادثات بين الجانبين في مارس ١٩٥٧، حيث وافقت بريطانيا على شروط الدستور الجديد، وفي ١ أغسطس ١٩٥٨، أقر البرلمان البريطاني قانون سنغافورة الذي أقر بكون سنغافورة دولة تتمتع بالحكم الذاتي، وبموجب بنود المجلس الدستوري لسنغافورة لعام ١٩٥٨، جرى استبدال منصب الحاكم إلى الرئيس الدستوري، وأصبح يانغ دي بيرتوان نيجارا Yang di-Pertuan Negara رئيس البلاد، يدير شؤون الدولة بمشورة من رئيس الوزراء وكبير القضاة، والمكتب الجديد للمفوض السامي البريطاني، فيما بقيت الشؤون الخارجية لدولة سنغافورة تحت إشراف الحكومة البريطانية(٥٤).

لقد أدت المشاعر الوطنية المتزايدة في سنغافورة، إلى الدفع باتجاه الحكم الذاتي الكامل يومًا بعد يوم، إذ عقدت سنغافورة أول انتخابات حرة لها في عام ١٩٥٩، حيث فاز حزب العمل الشعبي بـ٤٣ مقعدًا من أصل ٥١ مقعدًا، وجرى تعيين لي كوان يو Lee Kwan Yoo(٥٥)، أول رئيس وزراء لسنغافورة(٥٦)، وكانت الانتخابات تعني أن سنغافورة أصبحت قريبة من الحكم الذاتي الكامل، لاسيما أن حزب العمل الشعبي حصل على ٥٣,٤ في المئة من التصويت الشعبي لتشكيل الحكومة، وجرى تنصيب لي كوان يو أول رئيس للوزراء، وكان أقوى معارضي حزب العمل الشعبي، هم الشيوعيون، وكان أبرز أحزابهم حزب الجبهة الاشتراكية، وهو حزب يساري احتفظ بشعبيته في الستينيات وأوائل السبعينيات، كذلك كانت هناك مخاوف من سيطرة الشيوعيين داخل حزب العمل الشعبي على الحكومة مستقبلاً، لكن المعتدلين بقيادة لي كوان يو سيطروا على المشهد السياسي في نهاية المطاف(٥٧).

ومن الجدير بالذكر أن لي كوان يو كان قد قرر بعد فوز حزبه في الانتخابات العامة، تشكيل الحكومة في ٣ يونيو ١٩٥٩، مطالبًا المندوب السامي البريطاني وليام جود William Goode (١٩٠٧-١٩٦٦) بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين السنغافوريين، قبل أداء اليمين الدستوري وتسلم زمام الحكم، ومع أن المندوب السامي البريطاني تذرع أن بلاده غير مطالبة بإطلاق سراح هؤلاء المعتقلين، إلا أن حكومته رضخت بشرط أن يكون إطلاق سراحهم بعد يوم واحد من تشكيل لي كوان يو لأركان حكومته ،كما دخل الدستور السنغافوري الجديد حيز التنفيذ في اليوم التالي من تشكيل الحكومة الجديدة(٥٨).

يمكن القول – في ضوء ما تقدم- إن الانتخابات كانت نقطة تحول مهمة في التطور السياسي لسنغافورة، وتتويجًا لما طرأ منذ عودة السلطات البريطانية إلى سنغافورة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، التي كان من أهم نتائجها أن سنغافورة عاشت الهزيمة الواضحة للبريطانيين، وبذلك تحطمت أسطورة التفوق

للمستعمر الأبيض، وكان الصوت الأعلى في البلاد هو المنادي بإنهاء الاستعمار، ووجوب تحقيق الاستقلال الناجز.

الجدير بالذكر أن سنغافورة شهدت تطورًا اقتصادا مهما قبيل وحدتها مع ماليزيا، إذ يبين الجدول أدناه، إجمالي الميزان التجاري السنغافوري في الفترة (١٩٦١-١٩٦٣)، بملايين الدولارات [٥٩]:

عام	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
١٩٦١	3,308.5	3,963.3	655
١٩٦٢	3,416.7	4035.9	619
١٩٦٣	3,474.5	4,279.0	805

وبذلك، يلاحظ أن سنغافورة استطاعت تجاوز مرحلة الاحتلال الياباني بنجاح واضح، وشهد اقتصادها تطورًا ملحوظًا في فترة ما بعد الحرب، والذي عرف النمو في العديد من القطاعات وبمعدلات سريعة، وتمثل بكونه اقتصادًا ليس قائمًا على التجارة وحدها، ولكن أيضًا على التصنيع والنقل والبنوك والتمويل والسياحة بدرجة كبيرة [٦٠]. بعد أن كانت بلادًا منكوبة بسبب نتائج الحرب المدمرة على أراضيها[٦١].

رابعًا. سنغافورة من الوحدة إلى الاستقلال (١٩٦٣-١٩٦٥):

شهدت سنغافورة تطورًا ملحوظًا عقب اشتداد التكالب الاستعماري حولها فترة طويلة، تمثل ذلك في التجربة الوحدوية بتشجيع من جارتها ماليزيا، ومع أن التجربة أخفقت في نهاية الأمر، إلا أنها تركت نتائج واضحة في مصير البلاد لاحقًا، وكانت البداية عندما قاد الأمير عبد الرحمن تونكو Abdul Rahman Tunku (١٩٠٣-١٩٩٠)، والمعروف بين أبناء شعبه بكونه (أبو الأمة)، حيث سماه الماليزيون تحببًا بـ(تونكو) بمعنى (سيدي)، إجراء المحادثات المباشرة مع البريطانيين، أدت إلى استقلال بلاده في ٣١ أغسطس ١٩٥٧، وأصبح أول رئيس وزراء، وأعيد انتخابه لولاية ثانية، أجرى خلالها المحادثات مع البريطانيين ؛ مما أدى إلى ظهور دولة ماليزيا الحديثة[٦٢].

ركز الأمير عبد الرحمن تونكو على الوحدة بين بلاده والإمارات المجاورة لها، ساعده في ذلك كونه نجل السلطان عبد الحميد حليم شاه، حاكم إحدى ولايات الملايو التسع التي سيطرت عليها بريطانيا، إلى جانب سنغافورة وملقا وبينانج منذ أوائل القرن التاسع عشر [٦٣]، بالإضافة إلى تشجيع البريطانيين لفكرة الوحدة تعزيزًا لهدفهم المتمثل في تطوير مناجم القصدير ومزارع المطاط، وبسبب هجرة العمال من الصين والهند بكثافة، والرغبة في حماية الثقافة والمؤسسات في الملايو [٦٤].

فضلاً عن أن أراضي ماليزيا التي تواجه بحر الصين الجنوبي، كانت بقية الإمارات تشكل هلالاً يبلغ طوله نحو ١٦٠٠ ميل من طرف إلى طرف، وتبلغ مساحة الأرض الإجمالية ١٣٠٠٠٠ميل مربع، مما يجعل

الدولة الجديدة كبيرة، فضلاً عن ارتفاع الإنتاج الزراعي فيها بنسبة ٣٩ في المئة خلال عقد من الزمن، على الرغم من الندرة النسبية للأراضي الصالحة للزراعة [٦٥].

ومن خلال ما تقدم ذكره ، طرح الأمير عبد الرحمن تونكو فكرة الوحدة لأول مرة في ٢٧ مايو ١٩٦١، واقترح خطة توحيد تضم ماليزيا وسنغافورة وبورنيو وبروناي وساراواك، مع رئيس وزراء سنغافورة لي كوان يو، حيث أصدر كلاهما بيانًا مشتركا في أغسطس ١٩٦١ ينص على التزامهما بالوحدة، وفي نوفمبر ١٩٦١، جرى إصدار الكتاب الأبيض الذي يعرض نقاط الاتفاق بشأن الوحدة بين سنغافورة والملايو، وأعقب ذلك مذكرة تحتوي على توصيات تشكيل اتحاد ماليزيا جرى التوقيع عليها في فبراير ١٩٦٢ من قبل قادة الأقاليم الخمسة المقترحة: سنغافورة، وماليزيا وبروناي، وشمال بورنيو، وساراواك[٦٦].

أعلن الأمير عبد الرحمن تونكو رسميًا تأسيس كيان سياسي أوسع يشمل اتحاد ماليزيا والأراضي التي تسيطر عليها بريطانيا في ساراواك، وبورنيو الشمالية، وسنغافورة، وبروناي في خطاب ألقاه أمام رابطة المراسلين الأجانب لجنوب شرق آسيا في سنغافورة في ٢٧ مايو ١٩٦١. وفي خطابه، اقترح تونكو استصواب ارتباط أوثق بين ماليزيا وسنغافورة وشمال بورنيو وساراواك وبروناي لتعزيز السياسة والاقتصاد بينها، إذ كان الإعلان خروجًا كبيرًا عن الموقف السابق لحكومة حزب التحالف الذي ينتمي إليها فيما يتعلق بالاندماج مع سنغافورة، وفاجأ العديد من المراقبين السياسيين، ووفقًا للأمير عبد الرحمن تونكو كان هدف ماليزيا إنشاء اتحاد من خلال وحدة الملايو وشمال بورنيو وساراواك وسنغافورة وبروناي في كيان سياسي واقتصادي واحد يخدم المصلحة المشتركة لجميع الأطراف المعنية[٦٧].

كان الأمير عبد الرحمن تونكو قد عارض في البداية فكرة انضمام سنغافورة إلى ماليزيا، إذ كان قلقًا من أن الجالية الصينية الكبيرة في سنغافورة سوف تزيح الملايو بصفتهم الأغلبية في الاتحاد، إلى جانب فكرة التهديد بأن ماليزيا ستتأثر بالحزب الشيوعي والحركات اليسارية التي تسببت في عدم الاستقرار السياسي في سنغافورة [٦٨]. تحققت مخاوف الأمير – إلى حد كبير – لأسباب عديدة، دفعت التجربة الوحدوية ضريبتها المكلفة فيما بعد.

جاء الترحيب بالإعلان التاريخي لرئيس الوزراء الماليزي الأمير عبد الرحمن تونكو بإمكانية اندماج سنغافورة مع اتحاد ماليزيا، من قبل حكومة سنغافورة والمعتدلين في حزب العمل الشعبي. ومع ذلك، تسبب الإعلان في حالة من الذعر بين الفصائل الموالية للشيوعية وغير الشيوعية في حزب العمل الشعبي، وعجّل بمواجهة مفتوحة بين المعتدلين والمؤيدين للشيوعية في حزب العمل الشعبي [٦٩].

أعلن الأمير عبد الرحمن تونكو في ٢٧ مايو ١٩٦١، أن "ماليزيا كونها دولة تدرك أنها لا تقبل العيش في عزلة"، وذكر أيضًا "ينبغي أن تتفاهم ماليزيا مع بريطانيا وشعوب سنغافورة، وبورنيو الشمالية، وبروناي، وساراواك"، وأضاف "يجب أن نتطلع إلى هذا الهدف، ونفكر في خطة يمكن من خلالها التقريب بين هذه المناطق من خلال تعاون سياسي واقتصادي متين"[٧٠].

ومن ثم ، جرى تشكيل اتحاد ماليزيا بعد أعوام من المناقشات السرية والتخطيط والمفاوضات المكثفة [٧١]، عندما انضمت ماليزيا وسنغافورة، مع ولايتي ساراواك وصباح معًا لتشكيل اتحاد ماليزيا في ١٦ سبتمبر ١٩٦٣، كذلك انضمت سنغافورة رسميًا إلى الاتحاد لتصبح واحدةً من الدول الـ١٤ التي شكلت ماليزيا، منهية ١٤٤ عامًا من الحكم البريطاني، إلا أن ذاك الاندماج كان محفوفًا بالمخاطر منذ البداية، ولم يكن موضع ترحيب من قبل الجميع، إذ أظهر استفتاء أجري عام ١٩٦٢، أنه لم يصوت إلا نحو ٧٠٪ من السكان لصالح الوحدة، حيث انضمت سنغافورة إلى ماليزيا والأراضي البريطانية السابقة في جزيرة بورنيو، صباح وساراواك في ١٦ سبتمبر ١٩٦٣، لتشكيل الاتحاد المستقل لماليزيا، إلا أن تلك التجربة الوحدوية أخفقت لأسباب عديدة ستُعرض فيما بعد[٧٢].

أبرمت الأطراف المتحدة معاهدة الدفاع الخارجي والمساعدة المتبادلة، والتي نصت على توفير ما يأتي: (١)تأسيس مجلس دفاع مشترك لأغراض الدفاع والمساعدة المتبادلة، (٢)تقدم حكومة ماليزيا لحكومة سنغافورة المساعدة الكافية للدفاع الخارجي، كما تساهم حكومة سنغافورة من قواتها المسلحة الخاصة مثل تلك الوحدات، (٣)تمنح حكومة سنغافورة للحكومة الماليزية الحق في الاستمرار في الحفاظ على القواعد والمنشآت التي يستخدمها جيشها داخل سنغافورة، وتسمح للحكومة الماليزية باستخدام تلك القواعد والمرافق على النحو الذي قد تجدها ماليزيا ضرورية لغرض الدفاع، (٤)يتعهد كل طرف بعدم الدخول في أي معاهدة أو اتفاق مع بلد أجنبي قد يضر باستقلال الآخر، والدفاع عن الطرف الآخر[٧٣].

تجدر الإشارة إلى أن العنف تصاعد في سنغافورة مع بروز عدم وجود إشارات على أن التوترات قد تتناقص مستقبلاً، بسبب استئثار الماليزيين بإدارة الحكم بصورة واضحة بحسب السنغافوريين، ففي نوفمبر ١٩٦٤، اقترح وزير المالية الماليزي تان سيو سين Tan Seo Sin، جمع مبلغ قدره ١٤٧ مليونًا من العملة المحلية الماليزية من الضرائب، وكان من الممكن أن يؤدي ذلك إلى إسهام دافعي الضرائب في سنغافورة بأكثر من ٣٥ في المئة في الميزانية الاتحادية، على الرغم من أن سكان سنغافورة كانوا يشكلون نحو ١٧ في المئة فقط من إجمالي السكان في ماليزيا في ذلك الوقت. علاوة على ذلك، كانت ضريبة المبيعات والرواتب المقترحة تؤثر بشكل واضح على رجال الأعمال في سنغافورة، إلى جانب أن وزير المالية الماليزي أراد زيادة مساهمة سنغافورة في الحكومة الاتحادية من ٤٠ إلى ٦٠ في المئة من إيراداتها [٧٤].

ومن ثم صوت برلمان ماليزيا بالإجماع على طرد سنغافورة من الاتحاد، ومع أن الحكومة السنغافورية كانت غير راغبة في التوقيع على اتفاق الانفصال في البداية، لكنها وافقت في النهاية على أن هذه الخطوة أفضل من إراقة الدماء في المستقبل، وجرى التفاوض على هذا الاتفاق من قبل أعضاء بارزين في الحكومتين للتوصل إلى حل ودي للصراع بشكل متزايد بين الأحزاب الحاكمة. ومع ذلك، كان رئيس الوزراء الماليزي الأمير عبد الرحمن تونكو هو من بادر بخطوة فصل سنغافورة عن ماليزيا، إذ أوضح في مؤتمر صحفي بعد إقرار قانون الانفصال الأمر بقوله: "كانت فكرتي أن تغادر سنغافورة الاتحاد وتكون مستقلة، إذ أصبحت

الخلافات بين حكومة ولاية سنغافورة والحكومة المركزية لماليزيا شديدة لدرجة أنني قررت أنه من الأفضل أن تسير سنغافورة في طريقها الخاص، وإلا فلا أمل في السلام ". وهذا يؤكد أن سنغافورة اضطرت للانفصال عن ماليزيا، ولم تكن هي التي سعت للانفصال أو أنها بادرت بمفاوضات الانفصال بهذا الخصوص [٧٥].

جرى عقد اتفاقية بين ماليزيا من جهة وحكومة سنغافورة من جهة أخرى في ٧ أغسطس ١٩٦٥، بفصل سنغافورة عن ماليزيا، وبناء عليه أصبحت سنغافورة دولة مستقلة ذات سيادة ومنفصلة عن ماليزيا ومعترف بها من قبل حكومة ماليزيا منذ ٩ أغسطس ١٩٦٥[٧٦]، وكان نبأ الانفصال الذي أعلن أمام البرلمان الماليزي محزنًا للأمير عبد الرحمن تونكو الذي قال: "كان الخبر الأكثر إيلامًا وحزنًا على قلبي ..." وقال أيضًا "إنها لحظة حزن، طوال حياتي آمنت بالوحدة بين المنطقتين ... لقد تحطم كل ما كنا ندافع عنه"[٧٧].

تلقى السنغافوريون أخبار استقلال بلادهم بمزيج من الترقب والحذر في الوقت ذاته، على الرغم من أن بعض السكان من الأصول الصينية أطلقوا الألعاب النارية احتفالاً بالحدث المهم، وعندما ذهب رئيس الوزراء في سنغافورة ليشرح الظروف التي أدت إلى الانفصال لأبناء بلده، كان من الواضح أنه أُجبر على قبول طرد سنغافورة من الاتحاد مع ماليزيا، إذ ذكر أنها لحظة قاسية بالنسبة له، لأنه كرس حياته كلها لتحقيق ماليزيا الموحدة التي تربط شعبها روابط القرابة والجغرافيا والتاريخ [٧٨]. بذلك دخلت سنغافورة مرحلة جديدة من تاريخها.

الخاتمة:

نستنتج مما سبق، أن سكان سنغافورة عاشوا في حالة سلام قبيل وصول الأوربيين إلى سواحلها لاحقًا، حيث شهدت تلك المنطقة نزاعًا محمومًا بين كل من البرتغاليين والهولنديين في القرن السابع عشر بالدرجة الأساس بسبب التكالب الاستعماري حولها، لاسيما أن البرتغاليين كانوا قد جاءوا إلى المنطقة في مطلع القرن السادس عشر، واحتلوا جزيرة ملقا عام ١٥١١، بغية توسيع تجارتهم البحرية هناك، والاستحواذ على تجارة التوابل المربحة، وبقي الحال على ما عليه إلى أن وصل الهولنديون ووجدوا موطئ قدم لهم هناك في مطلع القرن السابع عشر، وشكلوا خطرًا محدقًا للنفوذ البرتغالي هناك، فضلاً عن دخول دول أوربية أخرى سباق المنافسة المحمومة للتجارة البحرية، وفي مقدمتها: فرنسا وبريطانيا وغيرهما.

كما يمكن الاستنتاج أيضًا أن عام ١٨١٩ شهد تطورًا ملحوظًا في تاريخ جزيرة سنغافورة، عندما أسست شركة الهند الشرقية -الذراع البريطاني البحري الأهم- مستعمرة سنغافورة التي تحولت إلى مركز تجاري بريطاني مهم عالميًا، وبدأت الجزيرة النائية تأخذ شكل الدولة الحديثة شيئًا فشيئًا، بدعم من السلطات البريطانية هناك، وبقي الوضع على ما عليه أكثر من قرن، دون حدوث أية تطورات مفصلية تخص مصير مستعمرة سنغافورة.

ومن ثم كُتب لسنغافورة أن تصبح ضحية الأحلام اليابانية التوسعية التي أرادت الاستفادة منها في مجهودها الحربي أثناء الحرب العالمية الثانية، إذ احتلت القوات اليابانية سنغافورة في عام ١٩٤٢، ولتأكيد هيمنتها المطلقة دمرت البنية التحتية في سنغافورة، إلى أن خرجت من سنغافورة بعد هزيمتها في الحرب عام ١٩٤٥، وعلى الرغم من عودة بريطانيا إلى حكم سنغافورة -كما في السابق- فإن الأوضاع العامة في البلاد كانت كارثية بسبب الحرب وظروفها القاسية، الأمر الذي دفع بريطانيا إلى منح سنغافورة حكمًا ذاتيًا شبه مستقل، ويمكن القول إن انتخابات عام ١٩٥٩، كانت أبرز تطور شهدته البلاد في تلك المرحلة من تاريخها.

يبرز استنتاج مهم آخر، وهو أن سنغافورة دخلت مرحلة جديدة، تمثلت في التجاوب مع دعوات رئيس الوزراء الماليزي الأمير عبد الرحمن تونكو الذي نادى بضرورة إنجاز وحدة الولايات المتقاربة بعضها من بعض في المنطقة، وفي مقدمتها ماليزيا وسنغافورة في عام ١٩٦١، ومع أن تلك التجربة الوحدوية نجحت في مسعاها أول الأمر، إلا إنها أخفقت في نهاية المطاف نتيجة عوامل كثيرة، لتعود سنغافورة دولة مستقلة مرة أخرى في عام ١٩٦٥، وتدخل مرحلة جديدة من تاريخها الحديث والمعاصر.

الملحق رقم ١

خارطة توضح الأهمية البحرية لسنغافورة وحدودها الرسمية مع دول الجوار

المصدر: *Singapore Political Map. https://www.istockphoto.com*

حواشي البحث:

* قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية.

(1)Hasan Kamran Dastjerdi, Narjessadat Hosseini Nasrabady, Role of Malacca Strait with a Geopolitical and Strategic Approach, Geopolitics Quarterly, Volume: 16, No 4, Winter 2021 PP 264- 270.

(٢) ينظر الملحق رقم (١).

(3)John N. Miksic, Singapore and the Silk Road of the Sea, 1300_1800, NUS Pres, 2013, p.436.

https://www.roots.gov.sg Singapore.Founding of Modern)4)

(5)Smarika Nawani, the portuguese in archipelago southeast asia (1511-1666), Proceedings of the Indian History Congress Vol. 74 (2013), p. 703.

(٦) فر السلطان محمود آخر حكام ملقا، واستقر في جزيرة بنتان، وخلفه نجله السلطان علاء الدين، الذي استقر في مقر إقامته في بيكان توا في الروافد العليا لنهر جوهور قبل الانتقال إلى كوتا باتو (التي عُرفت باسم جوهور لاحقًا) في عام ١٥٣٥، حيث ادعت جوهور السيادة على أراضي ملقا السابقة، ونتيجة ذلك تعرضت للهجوم طوال القرن السادس عشر من قبل البرتغاليين، وفي عام ١٥٦٤، جرى القبض على السلطان علاء الدين وإعدامه فيما بعد.

Cheah Boon Kheng, Ming China's Support for Sultan Mahmud of Melaka and Its Hostility towards the Portuguese after the Fall of Melaka in 1511, Journal of the Malaysian Branch of the Royal Asiatic Society Vol. 85, No. 2 (303) (December 2012), pp. 55-64.

(7)C. A. Gibson-Hill, Singapore: Notes on the History of the Old Strait, 1580-1850, Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society Vol. 27, No. 1 (165) (May, 1954), pp. 163-170.

(8)Jean Abshire, The History of Singapore, ABC-CLIO, Mar 21, 2011, p.30.

(9)Peter Borschberg, The Seizure of the St. Catarina Revisited: The Portuguese Empire in Asia, VOC Politics and the Origins of the Dutch-Johor Alliance (1602-c.1616), Journal of Southeast Asian Studies Vol. 33, No. 1 (Feb., 2002), pp. 31-35.

(10)Stefan Eklöf Amirell, Pirates of Empire Colonisation and Maritime Violence in Southeast Asia, Cambridge University Press: 02 August 2019,pp.53-64.

(11)Peter Borschberg, Three Questions about Maritime Singapore, 16th-17th Centuries, https://journals.openedition.org

(12)Geoffrey Parker, Why Did the Dutch Revolt Last Eighty Years?, Transactions of the Royal Historical Society Vol. 26 (1976), pp. 53- 55.

(13)Peter Borschberg, Journal, Memorials and Letters of Cornelis Matelieff de Jonge: Security, Diplomacy and Commerce in 17th-century Southeast Asia, NUS Press, Jul 31, 2015,p.588.

(14)Peter Borschberg, The Seizure of the Sta. Catarina off Singapore: Dutch Freebooting, the Portuguese Empire and Intra-Asian Trade at the Dawn of the Seventeenth Century, January 2004, p.17.

(15)Peter Borschberg, Portuguese, Spanish and Dutch Plans to Construct a Fort in the Straits of Singapore, ca . 1584- 1625 , Archipel, volume 65, 2003,p.57.

(16)Marco Ramerini, Dutch Malacca 1641-1795, 1818-1825. https://www.colonialvoyage.com

(١٧)ولد في ٦ يوليو ١٧٨١، قبالة سواحل جامايكا على متن سفينة يقودها والده بنيامين رافلز، وأصبح كاتبًا في مكتب شركة الهند الشرقية في لندن عن عمر يناهز ١٤ عامًا، وفي نوفمبر ١٨١٧، غادر إنجلترا متجهًا إلى فورت في جنوب سومطرة، وكان هو والمقيم البريطاني يبحثان عن محطة طريق ذات موقع إستراتيجي في أرخبيل الملايو، وفي ٢٨ يناير ١٨١٩، فهبطا في جزيرة سنغافورة، وتوصلا إلى اتفاق مع سلطان جوهور، و جرى توقيع معاهدة لإنشاء سنغافورة كمستوطنة بريطانية، وفي عام ١٨٢٤ عاد إلى إنجلترا ليواجه تهمة رفعتها ضده شركة الهند الشرقية، التي تطلبت منه أن يسدد لها مبلغًا من الرواتب والنفقات التي جرى صرفها له، وفي ٥ يوليو ١٨٢٦، توفي بالسكتة الدماغية.

Raffles, Sophia, Memoir of the life and public services of Sir Thomas Stamford Raffles : particularly in the government of Java, 1811-1816, Bencoolen and its dependencies, 1817-1824 : with details of the commerce and resources of the eastern Archipelago, and selections from his correspondence, New York: Cornell University Library, 1835, pp.43-56.

(١٨)كانت آسيا تُعرف باسم جزر الهند الشرقية في القرن السابع عشر، إذ كان الفلفل والتوابل والعقاقير الطبية والأخشاب العطرية والعطور والحرير من السلع النادرة في أوروبا، لذا أراد الإنجليز أن يلعبوا دورًا مهمًا في تجارة التوابل، وفي عام ١٦٠٠، جرى منح شركة تجار لندن للتجارة في جزر الهند الشرقية الموافقة ملكية بموجب ميثاق من الملكة إليزابيث الأولى، حيث جمع ٢١٨ مساهمًا مبلغ ٦٨٣٧٣ جنيهًا إسترلينيًا، وكان المبلغ ضخمًا في وقت كان التاجر الماهر يكسب المال نحو ٧ بنسات فقط في اليوم، حيث منحت الشركة احتكارًا لكل التجارة الإنجليزية شرق رأس الرجاء الصالح لاحقًا.

Frank Evans, The Evolution of the English Joint Stock Limited Trading Company, Columbia Law Review , May, 1908, Vol. 8, No. 5 (May, 1908), pp. 339-354.

(19) Founding of Modern Singapore. https://www.roots.gov.sg

(20) W. E. Maxwell, Founding of Singapore, Journal of the Malaysian Branch of the Royal Asiatic Society Vol. 42, No. 1 (215), Singapore 150th Anniversary Commemorative Issue (July, 1969), pp. 81-83.

(21) Founding of Modern Singapore. https://www.roots.gov.sg

(٢٢)السلطان حسين محمد شاه (١٧٦١ – ١٨٣٥) أو تنكو لونج الذي يعني الأكبر في لغة الملايو، أو تنكو حسين، هو الابن الأكبر للسلطان محمود شاه (١٧٦١ – ١٨١١)، آخر سلطان لسلطنة جوهور، إذ كان تنكو حسين الوريث الشرعي، لكن العرش ذهب بدلاً من ذلك إلى أخيه الأصغر تنكو عبد الرحمن، الى أن أعاد البريطانيون تنصيب حسين سلطانًا على جوهور كجزء من إستراتيجيتهم لكسب موطئ قدم لهم في طرق التجارة في الشرق الأقصى. Nor-

Afidah Abd Rahman, Sultan Hussein Shah. https://eresources.nlb.gov.sg

(23) Record of the 1819 Treaty of Friendship and Alliance, Singapore, 1841, ink on paper. Collection of the National Archives of Singapore. https://www.roots.gov.sg

(24) Legal And Constitutional History Of Singapore. https://www.sal.org.sg

(25) J. de Vere Allen, The Colonial Office and the Malay States, 1867-73, Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society Vol. 36, No. 1 (201) (May, 1963), pp. 1-4.

(26) Neglect? The Origins K 9 9 inistrative Training Prior to Self-Government (1819 1959), https://www.worldscientific.com

(27) Andrew Gustafson, The Fall of Singapore, 1942. https://turnstiletours.com

(28) Paul H. Kratoska, The Thailand-Burma Railway, 1942-1946: Voluntary accounts, Francis, 2006, p.229.

(٢٩) شنت أكثر من مئتي طائرة يابانية هجومًا كبيرًا في فجر ٧ ديسمبر ١٩٤١، ضد الولايات المتحدة في المحيط الهادئ على بعد ٢٧٥ ميلاً شمال هاواي، حيث أغار الطيارون اليابانيون على بيرل هاربور ودمروا الدفاعات الأمريكية فيها، وتسبب الهجوم الياباني المفاجئ بإلحاق أضرار جسيمة بالقوات الأمريكية، إذ وصل العدد النهائي للقتلى إلى ٢٤٠٣ من القتلى، فيما أصيب نحو ١١٧٨ بجروح، كما كلف القصف الجوي أسطول الولايات المتحدة ثماني عشرة سفينة حربية، فيما غرقت أربع بوارج حربية وثلاث طرادات خفيفة، وثلاث مدمرات، كذلك فقدت البحرية ثلاث عشرة مقاتلة، وواحدًا وعشرين قاذفة استكشافية، وستًا وأربعين طائرة بالإضافة إلى حاملة طائرات إنتربرايز .

Masahiko Kobayashi, U.S. failures in the pearl harbor attack lessons for intelligence, Master of Arts in Law and Diplomacy Thesis, Tufts University, 2005,p.3.

(30) Singapore falls to Japan. https://www.history.com

(31) Francis K. Danquah, Reports on Philippine Industrial Crops in World War II from Japan's English Language Press, Agricultural History Vol. 79, No. 1 (Winter, 2005), p. 74.

(32) Peter Alan Horton, The Ambivalence of the Reaction, Response, Legacy and War Memory: The Japanese Occupation of the Malayan Peninsula: The Consequences for Sport of the Imperial Past and the Democratic Present, January 2018,p.2.

(33) Kevin Blackburn and Edmund Lim, The Japanese war memorials of Singapore: Monuments of commemoration and symbols of Japanese imperial ideology, South East Asia Research Vol. 7, No. 3 (NOVEMBER 1999), pp. 321-325.

(34) Yoji Akashi, Reviewed Work: War and Memory in Malaysia and Singapore by P. lim pui huen, diana wong, Journal of the Malaysian Branch of the Royal Asiatic Society Vol. 73, No. 2 (279) (2000), pp. 109-115.

(35) FELICIA YAP, Eurasians in British Asia during the Second World War: Joint Winner of the Sir George Staunton Prize, Journal of the Royal Asiatic Society Third Series, Vol. 21, No. 4 (OCTOBER 2011)، p. 485.

(36) Praise Ojo, Military Blunders 90,000 Troops Lost in Fall of Singapore. https://www.warhistoryonline.com

(37) andrew abraham, the transfer of the straits settlements: a revisionist approach to the study of colonial law and administration, journal of the hong kong branch of the royal asiatic society vol. 42 (2002) , pp. 1- 5.

(38) Gregg Huff، Gillian Huff, The Second World War Japanese Occupation of Singapore, Journal of Southeast Asian Studies , Volume 51 , Issue 1-2 , June 2020 , pp. 243-245.

(39) Keiko soeda, japanese racial policy in malaya and singapore during the japanese occupation : its impact on national integration. https://scholarbank.nus.edu.sg

(40) Singapore - Aftermath of War - Country Studies. http://countrystudies.us

(٤١) ماهر جاسب حاتم الفهد، التطورات السياسية الداخلية في سنغافورة ١٩٤٥ – ١٩٥٩ والموقف البريطاني منها، مجلة كلية التربية بجامعة واسط، المجلد (١)، العدد (٣١)، ٢٠١٨، ص ١٩٦.

(42) Gregg Huff , Shinobu Majima, Review: The Japanese occupation of South East Asia during the Second World War, South East Asia Research Vol. 19, No. 4, special issue: re)1 (2011 (december 2011), pp. 855- 858.

(43) F 7 L G K s Administration and Administrative Training Prior to Self-Government (1819 1959), https://www.worldscientific.com

(44) Yeo Lay Hwee, Electoral Politics in Singapore, Electoral Politics in Southeast and East Asia, p.204.

(45) Morey Rothberg, John Franklin Jameson and the International Historical Community, The History Teacher Vol. 26, No. 4 (Aug., 1993), pp. 449- 453.

(46) John Springhall, Mountbatten versus the Generals: British Military Rule of Singapore, 1945-46, Journal of Contemporary History Vol. 36, No. 4 (Oct., 2001), p. 635.

(47) Alexander Nicholas Shaw, The British intelligence community in Singapore, 1946-1959: Local security, regional coordination and the Cold War in the Far East, Submitted in accordance with the requirements for the degree of PhD The University of Leeds, School of History January 2019,p.8.

(48) Lim Tin Seng, The 1955 Legislative Assembly general election. https://eresources.nlb.gov.sg

(٤٩) ماهر جاسب حاتم الفهد، المصدر السابق، ص ص٢٠٥– ٢١٠.

(50) Bjorn Schelander, Singapore A History ofthe Lion City, Center for Southeast Asian Studies School of Hawaiian, Asian and Pacific Studies University of Hawai'i 1998, p.156.

(51) Yeo Kim Wah, A Study of Three Early Political Parties in Singapore, 1945 1955 , Journal of Southeast Asian History , Volume 10 , Issue 1 , January 1969 , pp. 115 117.

(52) Robin Ramcharan, Forging a Singaporean Statehood: 1965-1995: The Contribution of Japan, BRILL, Oct 25, 2021, p.107.

(53) Lim Tin Seng, The 1955 Legislative Assembly general election. https://eresources.nlb.gov.sg

(54) Report of the Singapore Constitutional Conference held in London in March and April 1957(Seasonal Paper, No. Misc 2 of 1957).

(٥٥) ولد لي كوان يو بسنغافورة في ١٦ سبتمر ١٩٢٣، لعائلة صينية ثرية أقامت في سنغافورة منذ القرن التاسع عشر، وبعد الحرب العالمية الثانية درس القانون في كامبريدج، وفي عام ١٩٥٠، جرى قبوله في نقابة المحامين البريطانية، ولكن بدلاً من ممارسة القانون هناك، عاد إلى سنغافورة وأصبح رئيس الوزراء الأطول خدمة في تاريخ العالم، إذ ارتقى في مراتب النظام السياسي لبلاده قبل أن يصبح أول رئيس وزراء لسنغافورة في ٥ يونيو ١٩٥٩، واستقال من منصبه فيما بعد، كما أصبح ابنه رئيسًا للوزراء لاحقًا، وتوفي في ٢٣ مارس ٢٠١٥.

Hong Lysa, Review: The Lee Kuan Yew Story as Singapore's History, Journal of Southeast Asian Studies Vol. 33, No. 3 (Oct., 2002), pp. 545-559.

(56) Ong Chit Chung, The 1959 Singapore General Election, Journal of Southeast Asian Studies Vol. 6, No. 1 (Mar., 1975), pp. 61-64.

(57) Yeo Lay Hwee, Electoral Politics in Singapore, Electoral Politics in Southeast and East Asia, p.204.

(٥٨) ماهر جاسب حاتم الفهد، المصدر السابق، ص٢٢٣.

(59) P. J. Drake, Financial Development in Malaya and Singapore, Australian national university press canberra, 1969, p .6.

(60) Cheng Siok Hwa, Economic Change in Singapore, 1945-1977, Southeast Asian Journal of Social Science Vol. 7, No. 1/2 (1979)، pp. 81- 86.

(61) Alex Sutton, The Political Economy of Imperial Relations: Britain, the Sterling Area, and Malaya 1945-1960, Springer, Aug 27, 2015, p.169.

(62)Sheikh Hasanein Mohammad Makhlouf, HRH Prince Tunku Abd Al-Rahman. https://kingfaisalprize.org

(٦٣)أصبح عبد الرحمن بوترا الحاج، أول رئيس وزراء لماليزيا في الفترة (١٩٥٧–١٩٦٣)، وثم في الفترة (١٩٦٣–١٩٧٠)، وفي سبتمبر ١٩٧٠، بعد عام واحد من اندلاع أعمال الشغب بين الصينيين والماليزيين في أعقاب انتخابات حقق فيها الصينيون الفوز، تخلى عن منصب رئيس الوزراء، كما كان أول أمين عام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وعضوًا مؤسسًا للبنك الإسلامي للتنمية، وراعيًا للمجلس الإقليمي للدعوة الإسلامية جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ في كوالالمبور، حيث حصل على العديد من الأوسمة ؛ منها جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام، وحصل على الدكتوراة الفخرية من جامعة كامبريدج، توفي في ديسمبر ١٩٩٠.

E. Yu, Tunku Abdul Rahman Putra Al-Haj: His Life Journey Leading to the Declaration of Independence (1903 - 1957), Paperback January 1, 2009, pp.15-36.

(64) Abdul Rahman Tunku, https://www.encyclopedia.com

(65) Malaysian Federation: Union of Convenience. https://library.cqpress.com

(66) Nani Suryani Abu Bakar, Brunei and the British decolonization policy: 1950-1966, May 2018, pp.16-18.

(67) Ayu Nor Azilah, The Impact of the Formation of Malaysia 16 September 1963: A Historical Highlight, Randwick International of Social Science (RISS) Journal Vol. 1, No. 2, July 2020 ,p. 174.

(68) C. Paul Bradley, The Formation of Malaysia, Current History Vol. 46, No. 270 (FEBRUARY, 1964) , pp. 89-94.

(69) C. M. Turnbull, A History of Modern Singapore, 1819 2005,2009,Singapore, p. 278.

(70) Paul Bradley, Rupture in Malaysia, Current History Vol. 50, No. 294 (FEBRUARY, 1966), p. 98.

(71) Joseph M. Fernando , Shanthiah Rajagopal, Politics, Security and Early Ideas of ? E)1, - -1961, p. 97- 100. https://journals.openedition.org

(72) Michael Leifer, Singapore in Malaysia: The Politics of Federation, Journal of Southeast Asian History Vol. 6, No. 2, Modern Malaysia (Sep., 1965)، pp. 54- 62.

(73) Singapore and Malaysia Agreement relating to the separation of Singapore from Malaysia as an independent and sovereign State. Sign ed at Kuala Lumpur, on 7 August 1965 Official text: English. Registered by Singapore on 1 June 1966, United Nations Treaty Series 1966, p.92.

(74) Edmund Lim, Behind the scenes: What led to separation in 1965, https://www.straitstimes.com

(75) Mushahid Ali, K)1. - 2 L L decision ، https://www.rsis.edu.sg

(76) Singapore and Malaysia Agreement relating to the separation of Singapore from Malaysia as an independent and sovereign State. Sign ed at Kuala Lumpur, on 7 August

1965 Official text: English. Registered by Singapore on 1 June 1966, United Nations Treaty Series 1966, p.90.

(77) Nancy McHenry Fletcher, the separation of singapore from malaysia, Southeast Asia Program. Department of Asian Studies Cornell University, Ithaca, New York ,July, 1969, p.1.

(78) Mushahid Ali, Separation 1965: The L https://www.rsis.edu.sg